

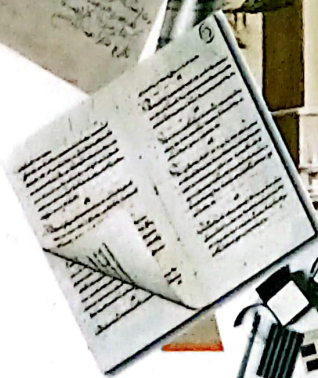
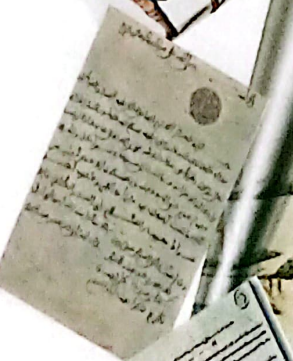
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
مؤسسة الارشيف الوطني



همزة الوصل

نشرية اعلامية داخلية

تصدر عن مؤسسة الارشيف الوطني



العدد 7/109 2007

الفهرس

هيئة التحرير

المدير المسؤول

السيد عبد المجيد شيخي
المدير العام للارشيف
الوطني

رئيس التحرير

السيد محمد بونعامة

كاتبة التحرير

السيدة دليلة بلحاج

مراجعة السادة

محمد عباسي

علي راشدي

كريمة عيشون

صمم و طبع في مركز

الارشيف الوطني



1- الافتتاحية

2- نشاطات هياكل المؤسسة

- لجنة إعداد جدول تسيير الوثائق الأرشيفية للإدارات المركزية
- اللجنة المكلفة بدراسة أدوات البحث
- إطار التصنيف
- في مجال التعاون
- الندوات و الملتقيات
- التكوين
- استقبال المدفوعات
- المعالجة العلمية للأرشيف و إنجاز أدوات البحث
- الرقمنة
- التبليغ
- المعارض
- مواضيع البحث الرئيسية

3 - تقنيات و تطبيقات الأرشيف:

- ملخص لدراسة الدكتور صلاح محمود العربي "مقياس الرقمنة معيار مقترح للفجوة الرقمية مع التطبيق على الدول العربية"

4 -زاوية الأرشيفي:

- إطلالة على الأهمية الإستراتيجية للأرشيف في كتابة التاريخ

5 - الذاكرة الوطنية

6 - أخبار موجزة

يعتلي الأرشيف اليوم، برأي الأخصائيين و خبراء الأرشيف منصة الريادة من حيث وتيرة التقدم و الارتقاء النوعي في اتجاه الحصول على وافر حقوقه كقطاع مهيكّل وظيفيا قائم بحد ذاته محدد المهام و الصلاحيات أو كدراسة و علم يشرع له احتلال مكانته الأليق في الجامعات و المعاهد.

يجدر التأكيد في مضمار هذه الإطلالة أن الأرشيف كوظيفة و كعلم أخذ مجراه و أضحي يحذو حذو العلوم المجاورة كالإدارة و التاريخ و هو يحصد بذلك نقاط ثمينة في عداد المعايير المفترض توفرها لقيام مادة أو مقاييس كدراسة و علم يحضى بالدراسات الجامعية أو كقطاع مقنن.

هذا ما وصلت إليه بعض البلدان النامية و منها الجزائر, فبعد إرساء الأطر المبدئية لمشروع إنشاء مدرسة وطنية للدراسات الأرشيفية ها هي جامعة الجزائر اليوم تعد و تحضر الظروف المواتية لإنشاء "معهد علم المكتبات و الأرشيف".

ينجلي ها هنا الغيم لتتجلي بوادر التقدم و الانفتاح نحو غد سيقام للأرشيفي فيه شأن كبير و يكون للدراسات الأرشيفية وقع أكيد في المسار الجامعي و المؤسساتي, ترسي هذه القفزة النوعية قواعد صلبة لنهوض موعود للأرشيف كتراث تزخر به الأمم و تعتمد عليه الأجيال و يصلب عرى الدول و يجسد تطلع الأمم نحو توطيد عمق ماضيها و أفق تطلعاتها.

همزة الوصل



تواصل مؤسسة الأرشيف الوطني من خلال مصالحها العمل على الحفاظ على التراث الأرشيفي التاريخي المحفوظ في مخازنها وبمختلف الأوعية من خلال عملية النسخ بمختلف أنواعه. و عليه تم فيما يخص عملية التصوير المصغر لرصيد الأقاليم الجنوبية ثلاثة مئة علبة منه أما بخصوص رصيد وزارة العدل الخاص بالسجلات المحاكم الشرعية الذي يتكون من 208 سجل فعملية التصوير المصغر توشك على النهاية.

و في إطار عملية الترميم فقد تم ترميم مجموعة من الخرائط التي تعود إلى العهد الاستعماري و التي كانت في حالة متقدمة من التدهور.

أما في إطار تطبيق السياسة الوطنية في مجال الأرشيف على المستوى المركزي و المحلي و الإدارات و المؤسسات العمومية فقد تم في السداسي الثاني لعام 2006 معاينة عدد لا بأس به من بنايات الأرشيف التابعة لمؤسسة الدولة سواء على المستوى المركزي أو المحلي نذكر منها على سبيل المثال مؤسسة الرهان الرياضي الجزائري، بنك التنمية الفلاحية، البنك الخارجي الجزائري و الشركة الوطنية للنقل البري.

لجنة إعداد جدول تسيير الوثائق الأرشيفية للإدارات المركزية :

لقد تم عقد عدة اجتماعات خلال السداسي الثاني مع ممثلي الوزارات في إطار مناقشة المقترحات مع العلم انه تم تكوين لجنة فرعية مهامها دراسة و جرد كل الملفات المقترحة لدى الإدارات و تضم هذه اللجنة كل من ممثلي:

- وزارة الشؤون الخارجية
- وزارة الدفاع
- وزارة الداخلية

- وزارة العدل
- وزارة المالية
- المديرية العامة للإصلاح الإداري
- الديوان الوطني للإحصاءات

مع العلم انه قد تم خلال شهر أوت 2006 توزيع جداول تسيير وثائق الأرشفة على كل الولايات.

اللجنة المكلفة بدراسة أدوات البحث

لقد تم عقد عدة اجتماعات للجنة لدراسة أدوات البحث المنجزة و عليه كان آخر اجتماع يوم 13 ديسمبر 2006 لمناقشة 3 أدوات بحث أنجزت لكل من الأرصدية التالية:

- رصد الصور للمصور ستيفان لابودوفيتش

- رصد الميكرو فيلم للمخطوطات.

- رصد أقاليم الجنوب.

و لقد تم في آخر لقاء لهذه اللجنة اقتراح على قسم حفظ الأرشفة و معالجته إعداد إطار عام يسمح بتقنين أدوات البحث بطريقة علمية حسب المقاييس الدولية للوصف و إعداد أداة البحث، و تم في هذا الاجتماع المصادقة على اللجنة الاقتراح و تم تأجيل عملها إلى غاية إعداد هذه الأداة.

إطار التصنيف

لقد تم عقد عدة اجتماعات على مستوى الأرشيف الوطني لمناقشة إطار التصنيف المقترح و الخاص بالأرشيف الموجود على مستوى الأرشيف الوطني حيث تم في آخر لقاء إعطاء المقترحات و الملاحظات حول مختلف محاور هذا الإطار و لم يبق إلا بعض اللمسات الأخيرة لوضعه حيز التطبيق و هذا طبعاً بعد المصادقة عليه من طرف الجهات المسؤولة.

في مجال التعاون

أما في مجال التعاون الدولي فقد أبرمت الجزائر اتفاقية تعاون في مجال الأرشيف بين الأرشيف الوطني الجزائري و الأرشيف الوطني التونسي خلال سنة 2006.

كما تم تحضير ملف خاص بالمشاركة في الدورة الرابعة و العشرين للجنة المشتركة الجزائرية الفرنسية لا سيما اتفاقية التعاون الثقافي و التقني بما فيها رقمنة الحالة المدنية و كذا التكوين و تحضير ندوات مشتركة، و إدراج كذلك قضية استرجاع الأرشيف الخاص بتاريخ الجزائر المحول عشية الاستقلال إلى اكس أن بروفنس.

الندوات و الملتقيات

عقدت مؤسسة الأرشيف الوطني في إطار تحسين مستوى القائمين على الأرشيف و الاطلاع على الجديد في هذا الميدان من جهة و من جهة أخرى تفعيل مشاركة الجزائر في التظاهرات الدولية و الإقليمية الخاصة بالأرشيف عدة ملتقيات و ندوات نوجزها كالاتي:

1. انعقد في الفترة ما بين 19، 20، 21 جوان بنزل الشيراطون الملتقى العربي للفرع الإقليمي العربي (عربيك) للمجلس الدولي للأرشيف.

2. عقدة ندوة في الفترة ما بين 07 إلى 11 نوفمبر 2006 نشطها السيد كوبي كيتشيكو أستاذ و باحث بجامعة بوخارست بدعوة من الأرشيف الوطني من أجل إلقاء محاضرة حول كتابة تاريخ الجزائر.

3. مشاركة مؤسسة الأرشيف الوطني ممثلة في شخص مديرها العام في ندوة سيترأ CITRA (المحاضرات الدولية للمائدة المستديرة للأرشيف) للمجلس الدولي للأرشيف بجزر الانتيل في الفترة ما بين 20 إلى 26 نوفمبر 2006.

فعاليات الندوة العلمية و المهنية حول الأرشيف يوم 04 فيفري 2007

إحتضن مقر مؤسسة الأرشيف الوطني ندوة علمية ومهنية حول الأرشيف يوم 2007/04/02 بحضور الوزير المنتدب لوزارة الداخلية و الجماعات المحلية السيد "دحو ولد قابلية"، ورؤساء مصالح الأرشيف و أرشيفي الولايات و إدارات المؤسسة.

و قد إفتتحت الندوة بكلمة للسيد "عبد المجيد شيخي" المدير العام للأرشيف الوطني الذي رحب بالحضور و على رأسهم السيد الوزير المنتدب و تطرق إلى أهمية الأرشيف و المساعي التي تقوم بها الدولة في سبيل الحفاظ على هذا الإرث القيم، كما تطرق إلى برنامج الندوة المتمثل في عرض آخر المستجدات و مشاريع مؤسسة الأرشيف الوطني فيما يخص مشروع تحضير القائمة الشاملة لعملية إقصاء وثائق الأرشيف و مشروع إطار التصنيف الذي أنشأته المديرية العامة، إضافة إلى مشروع تسجيل الذاكرة الوطنية.



كما تطرق السيد المدير العام لإطار التصنيف الخاص بمؤسسة الأرشيف الوطني ، إذ أعرب أنه كان لابد من التساؤل هل نستمر في مواصلة العمل تبعا لإطار التصنيف الذي وضع أثناء فترة الإحتلال أو إنشاء إطار تصنيف جديد، و توصلنا إلى نقطة هامة و هو لا يمكن إحداث القطيعة بين ما كان و ما هو موجود .

و قد قرر الفريق الذي كلف بالعمل بالإسترشاد من الإطار القديم وإحداث إطار تصنيف مع أخذ بعين الإعتبار بعض الإدارات، و هو في طور التشاور و لم يصادق عليه بعد، و لا ترى المديرية العامة مانعا من إرساله لباقي الولايات من باب العلم و حتى يتسنى لهم إثرائه و تقديم إنتقاداتهم لتحسينه.

كما إقترح السيد المدير العام على المسؤولين في الأرشيف التفكير في إنشاء إطار تصنيف للأرشيف المحلي و إسهام كل أرشيفي الولايات في مختلف الأعمال التي تقوم بها المؤسسة.

- إشراك كل الأرشيفيين على المستوى الوطني في التفكير ووضع مقاييس علمية و قانونية لتسيير الأرشيف المحلي .

- إنشاء إطار قانوني لعملية الإقصاء وفقا للقائمة الشاملة .

- وضع أرضية مشروع لإطار التصنيف الخاص بمؤسسة الأرشيف الوطني. العمل على خلق سياسة عمل موحدة و مترابطة بين أرشيفي الولايات.

- حث الأرشيفيين على إتخاذ مبادرات ، و الإندماج في النشاطات الثقافية

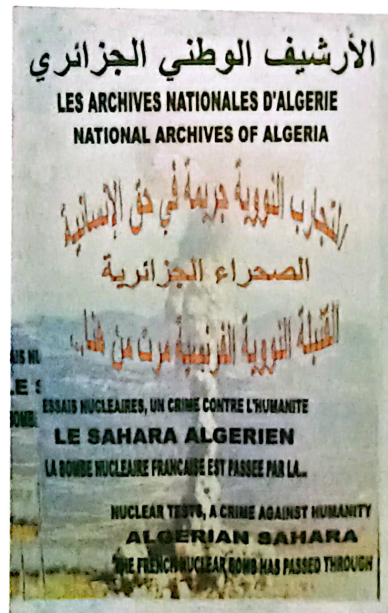
- بالتوازي مع إنشغالهم فيما يخص الأرشيف .

- التحسيس بقيمة الوثيقة الأرشيفية باعتبارها عماد التاريخ .

- نشر الوعي في صفوف المجتمع حول مشروع تسجيل ذاكرة الأمة .



الملتقى الدولي حول التجارب النووية



ساهمت مؤسسة الأرشيف الوطني في فعاليات الملتقى الدولي حول آثار التجارب النووية في العالم الذي نظّمته وزارة المجاهدين بفندق الأوراسي تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، بتحضيرها لمعرض صور يتناول أحداث وحيثيات التجارب النووية التي قامت بها فرنسا على الأراضي الجزائرية، و كان المعرض مفعما بالصور و الوثائق المعبرة عن حجم الكارثة.

تضمن الملتقى في مجمله أربع محاور على النحو التالي:

- المحور الأول : تاريخ و ذاكرة
- المحور الثاني : آثار التجارب النووية على الصحة
- المحور الثالث : آثار التجارب النووية على البيئة
- المحور الرابع : الجوانب القانونية و التشريعية للتكفل بالضحايا

التكوين

تسعى مؤسسة الأرشيف الوطني دائما إلى تحسين وضعية الأرشيفيين من خلال تحسين مستواهم في ميدان الأرشيف للقيام بالعملية على أحسن وجه على مستوى كل المؤسسات بطرق علمية تتناسب مع المنجزات و التطورات الحاصلة في هذا القطاع من جهة و من جهة أخرى المساهمة في رفع مستواها من خلال تقديم المعلومة المناسبة للباحثين و كذا اتخاذ القرارات المناسبة في عملية تسيير شؤون الإدارات و العمل على توفير الوثائق المطلوبة من طرف المواطنين. و عليه برمجت مؤسسة الأرشيف الوطني خلال الشهر الثاني من عام 2006 عدة دورات تكوينية لمختلف الإدارات المركزية و المحلية و المؤسسات العمومية. كما هو مبين في الجدول التالي إلى جانب هذا تبقى مؤسسة الأرشيف الوطني تسعى لتحسين مستوى موظفيها من خلال عملية بإرسال أرشيفيين كل عام للمشاركة في التربص الدولي التقني الخاص بالأرشيف الذي يقام بفرنسا و عليه استفاد في هذه السنة إطارين من الأرشيف الوطني من هذا التربص بالإضافة إلى استفادة أرشيفيين من تربص في ماليزيا .

جدول يبين مختلف الدورات التكوينية

المؤسسة المعنية	نوع التربص	الدورة التكوينية	التأطير
الصندوق الوطني للتقاعد	تحسين المستوى	من 06 إلى 10 ماي 2006 بمقر المديرية العامة للصندوق الوطني للتقاعد (20 متربصا)	
سوناطراك	تحسين المستوى	22 و 23 ماي 2006 بمقر مؤسسة الأرشيف الوطني (10 متربصا)	
وزارة المالية	المبادئ الأولية للأرشيف	03 إلى 07 جوان 2006 بمقر المركز الوطني المتعدد الرياضات بوهران (27 متربصا)	
وزارة المالية	المبادئ الأولية للأرشيف	من 10 إلى 14 جوان 2006 بمقر المركز الوطني المتعدد الرياضات بوهران (26 متربصا)	
وزارة المالية	المبادئ الأولية للأرشيف	من 01 إلى 04 جويلية 2006 بولاية قالمة (25 متربصا)	
وزارة المالية	المبادئ الأولية للأرشيف	من 08 إلى 12 جويلية 2006 بمقر مؤسسة الأرشيف الوطني (26 متربصا)	
الأرشيف اليمني	تبادل الخبرات	من 07 إلى 16 سبتمبر 2006 بمقر مؤسسة الأرشيف الوطني (11 متربصا)	

اتسمت سنة 2006 بالنسبة لقسم الحفظ و المعالجة بانجاز العديد من الأعمال و النشاطات سواء منها ما يدخل في إطار نشاطات و مهام القسم الاعتيادية (باستقبال المدفوعات و معالجة الأرشيف) و كذا النشاطات العلمية و الثقافية بمختلف مواضيعها (الندوات و الملتقيات و المعارض...)

استقبال المدفوعات

استقبلت مؤسسة الأرشيف الوطني (قسم الحفظ و المعالجة) العديد من المدفوعات سواء منها المدفوعات العادية و غير عادية، حيث بلغ مجمل هذه المدفوعات 16 دفعا قامت به العديد من المؤسسات. كما هو موضح في الجدول التالي

جدول خاص بالمدفوعات العادية لسنة 2006

الهيئة الدافعة	موضوع الدفع	التواريخ القصوى	عدد الوحدات	الامتار الخطية
وزارة الفلاحة و التنمية الريفية	أرشف مديرية الميزانية	1993-1975	276	28.9
وزارة العدل	سجلات عقود المحكمة الملكية (الجزائر جنوب) و المحكمة الاباضية	1920-1885	110	3.6
وزارة الشؤون الخارجية	أرشف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية	1963-1939	32	3.6
وزارة الشباب و الرياضة	أرشف هيئات و الجمعيات الرياضية أثناء الفترة الإستعمارية	1964-1936	151	10.8
وزارة الشؤون الخارجية	مراسلات و عدة قضايا معالجة من طرف المديرية العامة لأوروبا	1990-1960	100	9.3
وزارة العدل	سجلات الحبس لعدة	1970-1953	159	5.5

			مؤسسات عقابية و سجلات مختلفة	
13.6	233	1996-1977	أرشيف مديرية برمجة الاستثمارات و الدراسات الاقتصادية	وزارة الفلاحة و التنمية الريفية
29.6	326	1996-1987	أرشيف ديوان الوزير	وزارة الفلاحة و التنمية الريفية
19.1	181	1999-1968	التعاون بين الجزائر و جنوب أوربا	وزارة الشؤون الخارجية
14.1	145	1990-1965	ملفات حول بعض الدول الأوروبية	وزارة الشؤون الخارجية
30.8	284		قصاصات الأحداث الوطنية مصنفة ولانجا (باللغة العربية)	وزارة الاتصال
20.9	194		قصاصات الأحداث الوطنية مصنفة ولانجا (باللغة الفرنسية)	وزارة الإتصال
14	136	1996-1969	أرشيف مديرية التكوين، البحث و التعميم	وزارة الفلاحة و التنمية الريفية
11.4	144	1996-1981	أرشيف المديرية الفرعية للمراسلات الموجهة عن طريق الحقبة الدبلوماسية	وزارة الشؤون الخارجية
19.7	222	1989-1963	أرشيف يخص عدة هيئات رياضية	وزارة الشباب و الرياضة
24	222	1997-1990	أرشيف المديرية الفرعية للمراسلات المحوالة بالحقبة الدبلوماسية	وزارة الشؤون الخارجية
258.9	2915			المجموع

جدول خاص بالمدفوعات غير العادية

الشخصية الدافعة	موضوع الدفع	التواريخ القصوى	عدد الوحدات
الأستاذ عبد المجيد شيخي	الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية بلاهاي حول الصحراء الغربية		01 مجلد
السيد بلعيد عبد السلام	عدة ملفات منتجة أو مستلمة من طرف هذه الشخصية أثناء مختلف فترات مهامه		03 علب
وزارة الشؤون الخارجية (سفارة الجزائر ببارن)	مقتطفات منسوخة من الأرشيف الوطني السويسري و الخاص بالقنصلية السويسرية بالجزائر و وثائق خاصة بالثورة الجزائرية	1962-1936	03 مجلدات
وزارة العدل	كتب و وثائق		2252 مجلد
الأرشيف الوطني الجزائري (قسم تقنيات الأرشيف)	صور خاصة بالثورة الجزائرية		38 علبة
السيد سعيد عولمي	شهود الذاكرة: (les témoins de la mémoire)		08 أقراص مضغوطة
سفارة الصين بالجزائر	جمعية الصداقة الصينية مع الشعوب		05 أقراص مضغوطة
السيد دكار بوعلام	بيوغرافيا حول نضاله أثناء الثورة التحريرية		01 كتيب
السيدان برطوش عبد الوهاب و أكنوش حمدان	كتاب حول الكشف الإسلامية الجزائرية		01
الأستاذ عبد المجيد شيخي	عدد من دورية "الفجر"		01
المؤسسة الوطنية للتلفزة	قمة جامعة الدول العربية بالجزائر 2005		52 قرص مضغوط

03	علب	الجنرال هجرس	
01	علبة	السيد شيبوط	أرشيف خاص بالثورة الجزائرية
01	دفتر	المديرية العامة للأرشيف الوطني	دفاتر محاضر اجتماعات المفاوضات الجزائرية الفرنسية حول المحرقات
02	علبتين	السيدة بنون	أرشيف خاص بالحركة الوطنية
01	مجلد	الأستاذ عبد المجيد شبيخي	أعداد من جريدة المجاهد 1960-1959
01		الأرشيف اللبناني (من طرف السيد عطوي مصطفى)	نسخ من مقالات جرائد لبنانية حول الثورة الجزائرية 1962-1954
01		الأرشيف الملكي المغربي (عن طريق السيد فكيكي)	نسخ من مراسلات ملكية
02		مديرية الأرشيف التركي	نسخ من وثائق خاصة ب"أحمد باي"
01		السيد دمارجي عبد النور	السيرة الذاتية
01		السيد دمارجي عبد النور	السيرة الذاتية لمحمد والي دمارجي، يوسف دمارجي و حمدان بلعبد الوهاب
		السيد بن سماية	صور خاصة بالسيد بن سماية
38		السيد بن سماية	أرشيف خاص بالسيد بن سماية

المعالجة العلمية للأرشيف و إنجاز أدوات البحث

المعالجة العلمية للأرشيف و إنجاز وسائل البحث من المهام الرئيسية الموكلة لقسم الحفظ و المعالجة و إعداد أدوات البحث قصد استغلال

الأرصدة المحفوظة بالمؤسسة من طرف الباحثين و المهتمين و يتم ذلك
بالمعالجة العلمية للوثائق.

حيث تم انجاز العديد من أدوات البحث خلال سنة 2006، كما هو مبين
في الجدول التالي:

جدول الفهارس التي أنجزت أو في طور الإنجاز لسنة 2006

عنوان الفهرس	مستوى المعالجة	عدد الوحدات المنجزة	قاعدة بيانات	الملاحظات
فهرس تحليلي لرصيد الحكومة المؤقتة (1962-1956)	الوثيقة	4572 الوثيقة	موجودة	عملية الإنجاز متواصلة
فهرس تحليلي لرصيد الهلال الأحمر الجزائري (1965-1955)	الوثيقة	135 الوثيقة	موجودة	عملية الإنجاز متواصلة
فهرس تحليلي لرصيد السيد بن سماية	الوثيقة	210 الوثيقة	موجودة	عملية الإنجاز متواصلة
فهرس تحليلي لوزارة التسليح و العلاقات العامة	الوثيقة	15 علبة ما يمثل 61 الوثيقة		
فهرس تحليلي لرصيد السيدة بنون (1953-1933)	الوثيقة	510 الوثيقة		عملية الإنجاز متواصلة
فهرس تحليلي لرصيد السيد عبد الحميد مهري (1962-1952)	الوثيقة	347 الوثيقة		
فهرس تحليلي لرصيد الكشافة الإسلامية الجزائرية	الوثيقة	416 الوثيقة		عملية الإنجاز متواصلة

عملية الإنجاز متواصلة		617 الوثيقة	الوثيقة	فهرس تحليلي لرصيد قضايا العدالة الإستعمارية لبعض الشخصيات الذين لهم علاقة بالحركة الوطنية
عملية الإنجاز متواصلة		100 الوثيقة	الوثيقة	فهرس تحليلي لرصيد السيد أحمد بن شريف
		187 علبة	الملف	فهرس عددي لرصيد الحاكم العام (1839-1963)
إنجاز كلي	موجودة	15404 الوثيقة	الوثيقة	مدونة الأشخاص المستقيدين من أحكام قضائية متعلقة بالحالة المدنية بمحكمة الحراش لفترّة ما بعد الإستقلال
إنجاز كلي	موجودة	952	الملف	فهرس عددي لرصيد الأقاليم الجنوبية (1870- 1962)
برمجت 900 علبة للمعالجة من طرف طلبة في إطار إنجاز مذكرة		160 علبة	العلبة	فهرس عددي لرصيد الأشغال العمومية (1852- 1962)
إنجاز كلي	موجودة	2101 علبة	الملف	فهرس عددي لمديرية الفلاحة (1870-1962)
في طور الإنجاز		495 علبة		فهرس عددي لمديرية المياه و الغابات

فهرس عددي لرصيد مجلس قضاء الجزائر	الملف	566 علبة	موجودة	إنجاز كلي
منظمة التعاون الصناعي (1962- 1978)	العلبة	2135 علبة		عملية الإنجاز متواصلة
فدرالية حزب جبهة التحرير الوطني بفرنسا	الوثيقة	حوالي 2000 سند		عملية الإنجاز متواصلة
فهرس رصيد وزارة الداخلية (1962- 1976)	العلبة	661 علبة		العدد الإجمالي لهذا الرصيد 2021 علبة
فهرس مديرية الوظيف العمومي (1962-1889)	العلبة	2340 علبة		إنجاز كلي
فهرس مديرية العمل و النشاط الإجتماعي (1965-1934)	الملف	1300 علبة	موجودة	إنجاز كلي
فهرس رصيد المحافظة للإصلاح و التجديد الإداريين (1987-1962)	العلبة	793 علبة		إنجاز كلي أعيدت معالجته للقائص التي لوحظت فيه
فهرس الخرائط التي اقتنيت سنة 2006	الخريطة	456 عنوان		
فهرس تصميمات الحكومة العامة بالجزائر (1904- 1960)	التصميم	100 عنوان		
فهرس تصميمات مركز الأرشيف الوطني		09 علب		

الرقمنة :

لمواكبة التطورات العلمية الحديثة في مجال حفظ و تبليغ الأرشيف شهدت سنة 2006 انطلاق تجربة رقمنة بعض الأرصدة الأرشيفية و ذلك باقتناء العديد من الوسائل و الأنظمة الخاصة بذلك. حيث تم رقمنة العديد من الوثائق التي لها قيمة أرشيفية و مطلوبة بشكل دائم من طرف الباحث أهمها ما هو مبين في الجدول الآتي:



جدول تفصيلي لعملية الرقمنة في
الأرشيف الوطني الجزائري

عنوان الوثيقة	عدد المراجع	عدد الصور	الملاحظات
معاهدات السلم و التجارة مع ألمانيا	01	24	
معاهدات السلم و التجارة مع بريطانيا	07	188	
معاهدات السلم و التجارة مع الدانمارك	01	09	
معاهدات السلم و التجارة مع إسبانيا	05	108	
معاهدات السلم و التجارة مع هامبورغ	01	25	

			الأيونية
	31	01	معاهدات السلم و التجارة مع نابولي
	50	03	معاهدات السلم و التجارة مع البرتغال
	05	03	معاهدات السلم و التجارة مع روسيا
	06	01	معاهدات السلم و التجارة مع سردينيا
	57	03	معاهدات السلم و التجارة مع السويد
	43	03	معاهدات السلم و التجارة مع توسكانيا
	97	05	معاهدات السلم و التجارة مع الولايات المتحدة الأمريكية
	077	05	معاهدات السلم و التجارة مع البندقية
	1167	658	رصيد صور الثورة التحريرية
	077	48	رصيد صور السيد بن سماية
	1023	359	رصيد دفتر إرادة
رقم الصور	2500	956	رصيد دفتر مهم
رقم الصور	1500	580	رصيد خط همايون
	46	02	الدستور الجزائري
	990	317	رصيد الرئيس الراحل هواري بومدين
	328	130	رصيد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية
	416	302	رصيد الكشافة الإسلامية الجزائرية
رقم الصور	200	120	رصيد السيد عبد الحميد مهري
	3301	91	رصيد مديرية الداخلية و الفنون الجميلة (الفترة الإستعمارية)
	410	84	رصيد وزارة الشؤون الخارجية
	204	40	رصيد السيد شيبوط
	1546	01	رصيد الأمن الوطني (الفترة الإستعمارية)
	253	23	رصيد المجلس الوطني للثورة الجزائرية
	53	49	رصيد المصور اليوغوسلافي

لبيد وفيتش			
رصيد الصحافة: الجزائر الأحداث	52	1481	
رصيد الصحافة: المجاهد	07	132	
رصيد الصحافة: البلاد	02	45	
رصيد المخطوطات المحولة مع معاهدات السلم	14	348	
المجموع	3767	17929	

التبليغ:

يعتبر تبليغ الأرشيف من المهام الأساسية التي تقوم بها مؤسسة الأرشيف الوطني , شهدت سنة 2006 تبليغ العديد من الأرصدة و الوثائق أهمها ملخصة في الجدول التالي:

الأرصدة لسنة 2006

عنوان الرصيد	عدد الإطلاع
المحاكم الشرعية (المصغرات الفيلمية)	265
سجلات (الأصول) القاضي المالكي	20
بيت المال (المصغرات الفيلمية)	05
بيت البايليك	11
رصيد المجلس الوطني للثورة الجزائرية	01
رصيد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (الوثائق الورقية)	19
رصيد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (المصغرات الفيلمية)	08
سجلات إحصاء الحالة المدنية	63
رصيد غرفة التجارة (فترة الإستعمار)	15

38	رصيد الداخلية و الفنون الجميلة (فترة الإستعمار)
06	رصيد مديرية المياه و الغابات (فترة الإستعمار)
19	رصيد مديرية الصحة العمومية (فترة الإستعمار)
144	سجلات الحبس (الفترة الإستعمارية)
07	رصيد مديرية الأقاليم الجنوبية (فترة الإستعمار)
04	رصيد "خط همايون"
14	رصيد "دفتر مهم"
10	رصيد الصور
649	مجموع عمليات الإطلاع

المعارض:

ساهمت مؤسسة الأرشيف الوطني كعادتها خلال سنة 2006 في إحياء المناسبات و الأعياد الوطنية وذاك من خلال إقامة العديد من المعارض سواء بمقر المؤسسة أو خارجها و هدفها في ذلك هو تثمين ما لديها من وثائق و إبراز دور مؤسسة الأرشيف في حفظ الذاكرة.

جدول تفصيلي لمختلف المعارض التي أقيمت سنة 2006

عنوان المعرض	تاريخ المعرض	مكان العرض
الأرشيف التوثيقي و المجتمع بين الماضي و الحاضر	21-23 جانفي 2006	فندق الأوراسي
الجمارك الجزائرية عبر الأرشيف بين الماضي و الحاضر	21-26 جانفي 2006	المديرية العامة للجمارك الجزائرية
محطات في تاريخ الجزائر (1830-1962)	18 فيفري 2006	المنشأة الثقافية لبلدية المعذر (ولاية باتنة)
الأرشيف و المكتبات بين	19 مارس 2006	نادي الضباط للجيش



المصدر و المرجع		
محطات في تاريخ الجزائر (1830-1962)	19 مارس 2006	وزارة الشؤون الخارجية
الطريق إلى إتفاقية إطلاق النار	20-23 مارس 2006	المدرسة العليا للشرطة
الأرشيف و المكتبات بين المصدر و المرجع	16-25 أبريل 2006	المدرسة العليا للهندسة المعمارية
حضارة المستعمر في جرائمه	08-30 ماي 2006	المركز الثقافي لولاية قالمة
الجزائر.. تاريخ و حضارة	21-23 جوان 2006	فندق الشيراتون
أمجاد البحرية الجزائرية	25 جوان 2006	المدرسة العليا للبحرية الجزائرية
محطات في تاريخ الجزائر (1830-1962)	18 سبتمبر 2006	مسرح الهواء الطلق
من أيام بايلك الشرق عهد أحمد باي	27 أكتوبر 2006	بسكرة
محطات في تاريخ الجزائر (1830-1962)	30 أكتوبر 2006	قصر المعارض
حضارة المستعمر في جرائمه	30-31 أكتوبر 2006	قصر المعارض
محطات في تاريخ الجزائر (1830-1962)	31 أكتوبر 2006	المعهد الوطني للحربية
الأرشيف و المكتبات بين المصدر و المرجع	02 نوفمبر 2006	قصر المعارض
ذكرى ثورة نوفمبر الخالدة: العلاقات الجزائرية المغربية	06 نوفمبر 2006	الرباط - المغرب
الجزائر.. تاريخ و حضارة	05-08 نوفمبر 2006	قصر المعارض
المقاومة الإفريقية للتوغل الإستعماري	10 ديسمبر 2006	مركز الأرشيف الوطني
تونس عبر الأرشيف الجزائري	/	
الأرشيف ذاكرة الأمة	/	

مواضيع البحث الرئيسية

مواضيع البحث المختلفة التي أحصتها المصلحة هذا العام تتلخص فيما يلي:

- إعادة تكوين وثائق قبيلة أولاد سيدي لكبير (البليدة) في إطار استرجاع الممتلكات المحجوزة من طرف السلطات الإستعمارية
- تطور السواحل في الشرق الجزائري (عين طاية-بومرداس)
- العمليات الفدائية خلال الثورة التحريرية
- الفضاء المسكني و السكن في المناطق الريفية
- المجتمع الجزائري في ثمانينات القرن العشرين
- التسيير الإلكتروني للوثائق
- العلاقات بين الدول الإسكندنافية و الجزائر
- التقنين الدولي في مجال الأرشفة
- خطب الرئيس أحمد بن بلة
- كفالة الأيتام من طرف المستعمرين في الجزائر و المغرب الأقصى
- الحركة الوطنية
- تاريخ مدينة بويرة
- الرسام الكاريكاتوري عراب (موضوع مشروع كتاب لمخرجة فرنسية)
- المجلس الوطني للثورة الجزائرية: النشأة و التطور
- الحركة الشيوعية و الوطنية بالجزائر
- تاريخ منطقة فوكة قبل 1962
- الدور السياسي و الإجتماعي للزوايا و الطرقية في الثورة التحريرية
- تاريخ قبيلة بني مليكش
- مجزرة ملوزة
- المدن الجزائرية خلال الفترة العثمانية
- القضاء و القضاة في الجزائر خلال العهد العثماني
- جوانب من الحياة الاقتصادية و الفكر للمغرب الإسلامي من خلال نوازل مازونة
- التسليح في الثورة الجزائرية
- تاريخ بورصة الجزائر أثناء فترة الاستعمار
- الفن الشعبي
- تعليم اللغة العربية و المعربين خلال العهد الإستعماري في الجزائر
- فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم

- مشاركة المرأة في معركة الجزائر
- الشيخ محمد خير الدين: حياته و أعماله
- السلطان محمد الفاتح
- المفاهيم المرجعية في الهندسة المعمارية إبان الاحتلال الفرنسي
- تاريخ دلس إبان العهد العثماني و الفرنسي
- الأسلاك الشائكة و المكهربة على الحدود إبان الفترة الإستعمارية
- أحداث 08 ماي 1945
- إتفاقيات إفيان
- تاريخ قبائل الأطلس المتيجي - المدارس و التعليم في العهد الإستعماري
- المشاريع السياسية الفرنسية تجاه ثورة التحرير
- الصداقة الجزائرية الصينية
- جباية الضرائب في الجزائر أثناء الفترة العثمانية
- محمد بن الشاهد آخر شعراء الجزائر في العهد العثماني: دراسة توثيقية و فنية

لشعره

- مصالي الحاج
- الأوضاع في الجنوب الجزائري ما بين 1920 و 1954
- النشاط الدبلوماسي من خلال جريدة المجاهد 1958-1962
- حالة خريطة البناءات سنة 1830 في القصبة السفلى
- الطرقية في منطقة القبائل
- الأوقاف في مدينتي المدينة و مليانة
- غابات الجزائر
- الواقع السياسي و العسكري لمنطقة البيض بين 1945 و 1962
- مساجد الجزائر
- تاريخ المطارات في الجزائر
- العلاقات الجزائرية المغربية 1954-1962
- الجامع الكبير بالجزائر: دراسة اجتماعية إقتصادية و ثقافية من القرن 17 إلى

القرن 19

- الأمير عبد القادر و عصره
- موظفي العدالة الإسلامية
- المياه و الغابات من 1830 إلى 1914
- شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية
- الهجرات الجزائرية إلى المغرب
- الأضرحة و الزوايا في العهد العثماني

- المرأة في العهد العثماني
- النظم و القوانين العرفية بوادي ميزاب
- الماء في مدينة الجزائر قبل 1830
- السياسة الإجتماعية الفرنسية تجاه قدامى العسكريين الجزائريين، و السياسة الإجتماعية الجزائرية تجاه قدامى المجاهدين
- تاريخ منطقة و قبائل أفلو
- العلاقات النمساوية مع الدولة العثمانية
- العلاقات الجزائرية المغربية أثناء الثورة التحريرية
- تطور بناء السفن إبان العهد العثماني
- منطقة شرشال في العهد العثماني



ملخص لدراسة الدكتور
نبيل صلاح محمود العربي
مدرس بقسم الاقتصاد - كلية التجارة - جامعة الإسكندرية - مصر

بمعنوان:
مقياس الرقمنة:
"معيّار مقترح للفجوة الرقمية مع التطبيق على الدول العربية"

ارتأى طاقم "همزة الوصل" و هو يتصفح المجلة المصرية للتنمية والتخطيط في مجلدها الرابع عشر العدد الثاني "ديسمبر 2006" اختيار بعض الدراسات التي رأى أنها تدخل ضمن اهتمامات و انشغالات الواقع الأرشيفي الراهن، خاصة ما يتعلق بالفجوة الرقمية و ما ترتب عنها من نتائج و آثار على عالم الأرشيف.

لهذا اختارت "همزة الوصل" لقرائها الكرام موجزا لدراسة الدكتور نبيل صلاح محمود العربي مدرس بقسم الاقتصاد بكلية التجارة بجامعة الإسكندرية جمهورية مصر بعنوان "مقياس الرقمنة: معيار مقترح للفجوة الرقمية مع التطبيق على الدول العربية".

استهل الدكتور دراسته بإبراز آثار الرقمنة و نتائجها على الآفاق الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية و الثقافية ذلك أنها أدت (أي الرقمنة) إلى اندماج شبكات الاتصالات و شبكات البيانات و الوسائط المتعددة في شبكة موحدة هي شبكة "الانترنت" مما طرح التباين في درجة الانتفاع من هذه الشبكة بين من يملكون المعرفة و من لا يملكونها مما أدى إلى ما يطلق عليه اصطلاحا بالفجوة الرقمية.

كما تطرق الكاتب إلى تحليل مختلف عوامل هذه الفجوة و التي من بينها مدى قدرت الفئات المختلفة (المجتمعات) من الاستفادة من التقانات الرقمية أي الطرق الاقتصادية و الاجتماعية لهذه الفئات و المجتمعات.

كما ركز بحثه ودرسته على العناصر التالية:

1- الاقتصاد القومي و الفجوة الرقمية حيث تطرق إلى المقارنة بين ما يعرف بالاقتصاد التقليدي و الاقتصاد الجديد (الاقتصاد الرقمي) حيث أدى هذا الأخير إلى بروز العديد من المصطلحات الجديدة في عالم الاقتصاد الراهن مثل: الاقتصاد المعلوماتي، الاقتصاد المعرفي و الاقتصاد الجديد.

و كل هذا يعود في الأساس إلى التطور الكبير في تقانات الحواسيب و الاتصالات مما أدى إلى اختصار المساحات و الوقت في آن واحد.

إلا أن الفرص التي يتيحها هذا النوع من الاقتصاد أي الاقتصاد الرقمي غير متاحة للجميع و أن البحث في المستويات مختلفة حيث أن "الأوضاع في العالم تبين أن أكثر من 197 من مجموع الحواسيب المضيفة للانترنت تقع في الدول المتقدمة و التي تقيم فيها 16 % فقط من سكان العام".

مما أدى إلى بروز الفجوة الرقمية بوضوح بين مختلف دول العالم كما يمكن التمييز بين ثلاثة أنواع للفجوة الرقمية:

أ - الفجوة الرقمية المحلية (أي بين مختلف المجموعات السكانية داخل الدولة الواحدة

ب - الفجوة الرقمية الإقليمية أي بين دول تنتمي لنفس الإقليم أو الكتلة.

ج - الفجوة الرقمية الدولية بين مجموعة الدول المتقدمة و مجموعة الدول النامية تتطرق الكاتب في دراسته إلى تحليل مقياس الرقمية باعتباره المؤشر الحقيقي و الموضوعي للتعرف على الحالة الرقمية في أي بلد.

ذلك أن هناك العديد من العوامل التقنية و الاقتصادية التي تندرج ضمن البنية التحتية

كما أن للرقمنة العديد من العوامل و التي تحدد ملامح و سمات الاقتصاد الرقمي أهمها
كما يشير كاتب الدراسة.

- 1- الأداء العام للاقتصاد
- 2- الحوافز الاقتصادية
- 3- الأداء الحكومي
- 4- الابتكار و التجديد
- 5- الموارد البشرية
- 6- البنية التحتية الرقمية

كما أجرى الكاتب مقارنة بين البلدان العربية فيما يخص قياس الفجوة الرقمية من
بلد عربي إلى آخر حيث أن بعض الدراسات تشير إلى أن معدل انتشار الانترنت في
المنطقة العربية تطور على الشكل التالي:

- 1.3 % من المستخدمين من مجمل السكان في بداية سنة 2001
- 3.44 % من المستخدمين من مجمل السكان في بداية سنة 2002
- 8 % من المستخدمين من مجمل السكان في بداية سنة 2005

إلا أن هذه النسب تبقى متفاوتة من بلد عربي إلى آخر، و انتهى الكاتب عند اقتراح سياسات
خاصة لمواجهة الفجوة الرقمية في البلاد العربية نلخصها فيما يلي

- 1- وضع سياسة عربية مشتركة للمعلومات تعتمد خطط متوسطة و طويلة المدى
لتطوير البنية التحتية الرقمية
- 2- تهيئة البيئة الاجتماعية و الثقافية و القانونية للاستفادة من التطبيقات الرقمية
- 3- تمويل المشروعات المعلوماتية على أن تتضمن دراسات جدوى هذه المشاريع
الأبعاد الاجتماعية و الثقافية إلى جانب العوائد الاقتصادية لهذه الأخيرة
- 4- اعتماد منظومة جديدة للتعليم تحدد أهداف و وسائل متطورة تتناسب و تحديات
الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة و الدول العربية.

5- تحديث و تطوير قطاع الاتصالات

6- تطوير استراتيجيات متكاملة لرقمنة المواد التراثية و الإعلامية و الثقافية بهدف تطوير منتجات معلوماتية عربية غنية بالوسائط المتعددة و متسقة مع الإطار الحضاري (العربي الإسلامي)

7- دعم البحوث و الدراسات في مجالات أمن المعلومات إدارة موارد المعلومات، توطين الرقمنة، الترجمة الآلية.

وصولاً إلى تطبيقات الحكومة الالكترونية و التعليم الالكتروني و التجارة الالكترونية.

إطلالة على الأهمية الإستراتيجية للأرشيف في كتابة التاريخ

إذا كانت الأحداث تصنع الأرشيف، فالأرشيف يعيد تشكيلها و يقيم صناعة التاريخ لما كان للأرشيف كل هذا الثقل على السياسات و الإدارات فكانت الغزوات و التوغلات الاستيطانية أول ما تقوم به هو الاستحواذ على كنوز الدول التي تستعمرها و التي تشكل تراثها و صلب سيادتها ألا و هي الأسس التي ترسم عليها المعالم التاريخية لنشأة الدولة و قانونيتها.

و لما كان للأرشيف كل هذا الوزن الاستراتيجي فعمدت أمم كان لها شأن في القديم كمصر و العراق من تشييد ما يعادلها مع فارق الزمان و المكان مكتبة الكونغرس و النازا بالولايات المتحدة الأمريكية و أرشيفات الدول المتقدمة.

بالفعل هذا ما أقدمت على فعله الأيدي الآثمة الفرنسية من جرم على أرشيف الجزائر، بحيث بدأ السطو على التراث الأرشيفي الجزائري منذ أن وطئت أقدام الاستعمار الفرنسي الجزائري لتحويل كل الأرشيف من سندات و سجلات و مخطوطات تخص المؤسسات و الأشخاص لتدفعها ابتداء من سنة 1833 الأملاك (1) Domaines لما في ذلك أرشيف بايات قسنطينة و وهران فيما بعد. و كانت هذه الخطوة المخطط لها من قبل المنظرين و السياسيين الفرنسيين على المدى الطويل و التي ترمي إلى طمس كل أشكال التمدن و الحضارة بل و حجب الحقائق التاريخية و ذلك بقرار يقضي بدفع كل العقود الملكية، الكتب،

جانتي دييوسي GENTY DE BUSSY في كتابه:

De l'établissement des Français dans la Régence d'Alger et des
(moyens d'en assurer la prospérité. Paris, Didat. 1835) 2 tomes

السجلات و الوثائق المقيّدة لمختلف القضايا التي تضطلع بها مختلف المؤسسات الجزائرية قبل الاستعمار مثل الأوقاف، القضاء (قرار 7 ديسمبر 1830).

وكان هذا التدبير يحضر للسطو الكبير التي قامت به السلطات الاستعمارية في الجزائر بترحيل أطنان من الأرشيف إلى فرنسا بين سنتين 60 و 61 لتجد جزائر نفسها دولة و مؤسسات دون وثائق رسمية، و من الجهود و التفاني التي قام بها الأرشيفيون الجزائريون هي العمل للحصول على أوفر المعلومات بخصوص الأرشيف المرحل كما و نوعا و جرده و المطالبة به عبر المحافل الدولية و القارية و كذا في إطار العلاقات البينية في إطار ما يسمى "النزاع الأرشيفي الجزائري الفرنسي".

و لما كان الأرشيف يرمز لقيام الدولة، فقد أعطى المشروع الجزائري عبر الإرادة السياسية للدولة الجزائرية المكانة الأليق لهذا القطاع الذي يضطلع بمهام تحضير ما سيشكل غدا ذاكرة المجتمع الجزائري و مؤسساته جسدت هذه الإرادة في النصوص التشريعية و التنظيمية التي مهدت الأطر القانونية لتنظيم للأرشيف على المستوى الوطني عبر القانون 88/09 المؤرخ في 26 جانفي 1988 و المراسيم المنشئة لمؤتمر الأرشيف الوطني تهيتها المديرية العامة و المركز.

تساؤلات المؤرخ هي التي تصنع الأرشيف

فالتاريخ هو الذي يصنع ما نحن عليه اليوم أبى الجزائريون فعلى ركانز التاريخ تبني الأمم و لمرجعيته تجسد المفاهيم التي تحيط عبارات السيادة و دولة القانون و إن آثار صناعة هذا التاريخ تكرر في الأرشيف الذي يقدم الإثبات.

و نجد علاقة وطيدة بين المؤرخ الذي يكتب و الدولة التي يعينين في كنفها بسياساتها و عقائدها بتوجيهاتها و استراتيجياتها. فالمؤرخ هو الذي يجسد تصورات الشعوب بارتكازه على الأرشيف.

فمن هذا المنطلق يعتبر الأرشيف المعول الذي يعيد بث الأمم هو ذلك الموروث الحضاري بجل المعاني التي تحملها الكلمة.

أما وقد يتبين جدوى الأرشيف و نتاجه فمن يفعل فحواه و يجعل منه المعلومة التي تقيد الحقائق، تنفذ المؤسسات و ترفع راية الدول.

الأرشيبي أم المؤرخ:

إن الواقع الجزائري اظهر لنا تباين النظر بل و في بعض الأحيان تنافر الاتجاهات بين الأرشيبي و المؤرخ حتى تعدى الأمر في عديد من المواطن أن يتلبس الأول بملامح الثاني و ينتحل هذا الأخير شخصية الأول، للبروز موضع كون و ريادة في وصف تحليل و الحكم على الأحداث بل و إقامة الدلائل و قوة الإثبات.

للإجابة على هذه التساؤلات يستحسن الابتعاد عن الذاتية و تشيئ على حسب قول دور كيم الأمور (الأحداث) حسب صلب موضوعها.

فالتطرق على العلاقة الجدلية أرشيف، تاريخ لا تجدي نفعا. ذلك أنها تدخلنا متاهات البحث عن ماهية الإشكالية و تداعيات دراسة كل منهما، فما الأرشيبي إلا معلومات تخضع لمحيط جغرافي تاريخي و سياسي إذا ما لم تستنطق وفق تقنيات و قواعد مسلم بها فلا نفيذ في شئ بل و الأخطر من كل هذا فيمكن أن تبعدنا عن ضالتنا و هي البحث عن الحقائق التاريخية.

الأرشيف هي إذا وليدة عصرها، محيطها محرريها فلا نبتعد عن التعريف الفكري و القانوني للأرشيف فهي وثيقة رسمية. حررت في إطار رسمي تحت تأثيرات عديدة. إذا كان الأمر كذلك بالنسبة للأرشيف كمادة فما هو حال الأرشيبي و دوره إزاء هذه الوثيقة كمؤثر هو فيها تأثير الزمن و المكان التي ولدت فيهما أو التأثير الجهة (السلطة) التي حررتها و أنتجتها و وضعت على تحريرها ختم و رسم الدولة ؟

لا هذا و لا ذاك.

فإذا كان المؤرخ وليد بينته، فالأرشيفي هو الآخر حبيب توجيهات محيطه الرسمية ففي هذا الحال يتأثر الطرفان و بطريقة مختلفة بمقومات الدولة التي يعيشان فيها. تقتصر مهمة الأرشيفي إزاء الوثيقة التي تقيد بالنسبة للمؤرخ معلومات و دلائل حول قضية ما في بعض المسائل منها التقنية و منها ذات البعد الاحتياطي.

فأما الأولى فهي تخص العمل على جمع و اقتناء الوثيقة الأرشيفية التي تخص مؤسسات الدولة و معالمها كما تخص الأشخاص و الجمعيات مهما كان حقل نشاطها سياسية، دينية أو ثقافية التي تكتسي الطابع الأرشيفي البحث أي لا نفيدها تسير القضايا الآتية أي الوثائق التي فقدت قيمتها الإدارية من حيث الاستعمال الجاري.

إذا كان الأمر كذلك فيستسمح الأرشيفي المؤرخ ليسميها وثائق ذات بعد تاريخي الوثائق التي تكتسي بعدا جديدا و قيمة الديمومة سواء بالنسبة للدولة أو للمؤسسات و الأشخاص

فمن القواعد المسيرة لوظيفة الأرشيفي هي التباين الذي كثيرا ما أذهل المؤرخين و خلق حجرة عثرة بينهما، بل مما جعل المؤرخ يصب جل غضبه و عتابه على الأرشيفي وهي الثنائية المتناقضة من جهة حفظ الأرشيف و من جهة أخرى تبليغها، فبعد معالجة الوثائق، تريبها و تصنيفها حسب الفحوى، الشكل و المصدر، يأتي الأرشيفي على حفظها فالمدة التي تستغرقها من عملية المعالجة إلى الحفظ قد يكون المؤرخ بأمس الحاجة لهذا الأرشيف إلا أن اعتبارات أخرى قد تأتي لتعكر الجو بين العنصرين الركيزة في تئمين التراث التاريخي.

تتمثل هذه الاعتبارات في أحكام قانونية و قواعد تنظيمية تحدد مدد و أمد تبليغ الأرشيف. و ذلك بفترات زمنية تخضع لحيثيات إدارية تارة و سياسية تارة أخرى و منها العبارات التالية:

- حماية السيادة الوطنية (أمن الدولة، الدفاع الوطني)
- حماية النظام العام
- حماية شرف العائلات (الحياة الخاصة للأفراد). (1)

أي أن إتاحة المعلومات فحوى الأرشيف لا تقوم إلا بعد الخضوع لإجراءات عدة من الانصياع للاعتبارات التي وضعها القانون إلى جانب اعتبارات أخرى تكون استثنائية يتحكم فيها الأرشيفي فلا تقدم لا المؤرخ ولا اهتماماته في شأن التاريخ.

هذا الوجه المعاكس المشاكس الذي يطغى على العلاقة التي تربط الأرشيفي بالتاريخ و بالمؤرخ. أما فيما يخص استنطاق الوثيقة ومحاورتها وقراءتها التاريخية فلا تكون للأرشيفي فيها يد، ذلك أن المبدأ الذي يقوم عليه قوامه في مهامه الأرشيفية هو أنه يتصدى للمعالجة التفتيشية المادية للوثيقة وقراءتها ببرودة وحياد مهما كان ثقلها السياسي أو توجهها الاستراتيجي.

و لإعطائها بعدها الأصلي فيستند في حقيقة الأمر الأرشيفي بالمؤرخ صانع معالم القضايا و محلل خيوط الأحداث حسب مواطنها. معاملها و مواقعها من حيث الزمان و المكان. بالفعل تتجلى بوضوح هذه العلاقة المتكاملة بين الأرشيفي و المؤرخ عند مرحلة تحديد قيمة الوثيقة و ما ندخر للمجتمع ليكون ذاكرته غدا.

و من هنا يمكن القول أن الأرشيفي رائد في مجال تقنين إنتاج المعلومة مهما كان وعاؤها مرئي مجرد أم مادي، كتابي أو الكتروني و التحكم في مسارها، و بالتالي فهو يحضر و يحافظ على الموروث الحضاري للأمة التي تشكل قاعدة و مرجعية الدولة و مؤسساتها. كما سيشارك في بلورة هذه العملية،

اتخاذ القرار ذلك انه شارك في عملية ترشيد إدارة الوثائق التي تشكل الأرشيف في قوامه الدائم.

الأرشيفي هو الذي يحضر للمؤرخ المادة الخام و يوجهه بمساعدته على إتاحة فضاء المعلومات و ما لديه من مخزون نفيس، كما يساهم في عملية كتابة التاريخ بمعية المؤرخ. أما المؤرخ فهو يضطلع بمهام إعادة تشكيل الأحداث و إعطائها قالبها و طبيعتها مختلف تداعياتها و زمانها و لكل هذه الاعتبارات تقوم الدولة بحفظ الأرشيف ليشكل القاعدة التي تركز عليها دراسات المؤرخ الصحيحة.

إشكالية الأرشيف الحساس حبذا لو توقفنا عند معاناة الباحثين في مجال التاريخ للأرشيفيين حول إتاحة الأرشيف المحفوظ بدور الأرشيف ! لان الأمر لا يتوقف عند هذا الحد و لا يجد له تفسيراً و لا حلاً كنتاج للمنفذ الموجه في هذا الإطار. بل الأمر يتعدى الأرشيفي المسير لا سيما إذا تعلق الأمر بإشكالية الأرشيف الحساس.

لماذا ؟

نكون في هذه الحالة أمام صراع طرفين الأول يتصدره الأرشيفي ضامن ذاكرة الأمة و حارسها الأمين: فهو يحفظ الوثائق انطلاقاً من مفهوم المعادلة التي تربط قيمة أو سرية الوثيقة بفحواها و ظروف نشأتها و بالتالي يتعين عليه تصنيف هذه الوثائق حسب طبيعتها و تكون إتاحة و تبليغ هذه الوثائق تخضع للنص القانوني الذي يحدد مدة الحفظ من التبليغ أي من و كيف تفتح الأرصدة.

الثاني يقرع بابه المؤرخ الذي يعمل قصارى جهده لكشف الحقائق و إخضاعها للدراسة العلمية إلا أن في هذا الصراع هناك متغير ليتمتع بقوة التأثير و القدرة على حسم إشكالية الأرشيف الحساس، فمهما كان رد الأرشيفي أو مطالبة المؤرخ فالحل لا يمكن أن يكون بطرق

تقنية، فإذا كان هذا النوع من الأرشيف يطرح مسائل تتعلق بالرأي العام.

التوجهات السياسية وكبريات القرارات على مستوى مؤسسات الدولة فيعود الأمر إلى السياسي لأخذ القرار في فتح هذا النوع من الأرصدة الأرشيفية ويكون ذلك على أعلى مستويات الدولة لما لطبيعة هذا الصنف من الأرشيف من وقع وأهمية على مسار مؤسسات الدولة فعلى سبيل ذكر المدارس الكلاسيكية في هذا المجال في فرنسا تم إقرار فتح الرصيد الأرشيفي الخاص بالفترة 1940-1945 بقرار وزاري. كما تم إقرار فتح رصيد أرشيف الجزائر بقرار من رئيس الحكومة الفرنسية الأسبق ليونيل جوسبان. فمن المسلم به أن لا قانون 09/88 المؤرخ في 26 يناير 1988 المتعلق بالأرشيف الوطني ولا مؤسسة الأرشيف الوطني يمكنهما أن يقدمان حل شامل و مانع لهذه الإشكالية، ذلك أنها تخضع لضوابط سياسية إدارية وأمنية.

و من جهة أخرى فإن قضية الأرشيف الحساس تبرز بالفعل البعد السياسي الخاص بالأرشيف (1) و عليه فكل سياسة موجهة إلى قطاع الأرشيف، يجب أن تحوى في طياتها البعد السياسي وبالتالي الاعتراف للأرشيف بدوره في بناء الدولة.

لهذه الاعتبارات كلها للمؤرخ و الناشط في حقل البحث التاريخي كل الشرعية في النقد و محاولة الوصول إلى مبتغاه للمساهمة في إرساء دعائم دولة القانون التي يعتبر الأرشيف أحد مقومات عناصرها، فالمؤرخ يتدخل في هذا الصدد على عدة أصعدة:

Archives Décrètes, Décrets d'archives : Historiens et (1)

Archivistes face aux archives sensibles. CNRS.ED.PA 21

- باعتبار الباحثين في مجال التاريخ المتوافدين الرئيسيين على دور و مؤسسات الأرشيف.
 - أنهم يقومون بأعمال و دراسات تاريخية و منها تاريخ المؤسسات و الإدارات التي كان لها الفضل في إبراز أهمية وظيفة الأرشيف بالنسبة للدولة العصرية.
 - باعتبارهم الركيزة الأساسية التي تستند عليها دور الأرشيف في تسطير البرامج العلمية.
- و ما نخلص إليه و نحن لم نلج تداعيات هذه الإشكالية هو الأساس فان هناك بادرة بداية لمشروع قد يجد صداه و تركز أو اصره في عمل الأرشيفي و المؤرخ حول هذه المسألة توحيدا للمنهج و الرؤى مستقبلا.

نظرة الأرشيفي إلى تطلعات المؤرخ:

إن المكانة المتزايدة الاتساع التي ظفر بها و اعتلى على عرشها التاريخ المعاصر و كذا الاهتمام المتناهي لدى الأساتذة و الطلبة في الجامعات و جمهور الباحثين في دور الأرشيف أو في الملتقيات و التجمعات الفكرية جعلت من المؤرخين لا ينظرون إلى الأرشيف كمادة توضع نصب أعينهم الناقدة و المحللة فحسب بل أدت بهم إلى التساؤل عن إمكانية إتاحتها و مدة فتحها للتبليغ.

و كان نتاج ذلك أن اخذ الأرشيف بعدا هاما بحيث أصبحت قضية الأرشيف تطرح ليس فقط في اللقاءات العلمية خارج دور الأرشيف و قاعات الاطلاع بل و تخطت ذلك لتضحي محل نقاش و تضارب وجهات النظر بين المؤرخ و الأرشيفي و تطرح في المجالات المتخصصة و تكون بذلك جوهر الدراسات و التحليلات من قبل المختصين من الجانبين بل و تعدت كل هذا لتأخذ نصيبها الوافر في اللقاءات ذات الطابع السياسي في مختلف الملتقيات الدراسية و الندوات الفكرية.

فإن كان محور هذا التساؤلات و التجاوب في الآراء و النظريات يصل في بعض الأحيان إلى اطلاع العنان لنقد مبرح، إلا أنه يعتبر لدى المحللين سمة و خصلة من الخصائل التي يبنى عليها البحث على الحقيقة، الحصول في إطار حرية الاطلاع على المعلومات التي تكتنزها دور و مؤسسات الأرشيف لخدمة لهذه الحقيقة.

و بالتالي فإذا كانت هناك تجاوزات من طرف على الآخر فنعتبرها بادرة خير ذلك أن المسعى نبيل.

و من جهته فهذا يحضر الأرشيفي على العمل ما في وسعه من أجل إتاحة الأرشيف للباحث، سعياً من وراء ذلك لخدمة التاريخ، و نجد في هذا الصدد أن كلاهما: الأرشيفي و المؤرخ وصلا في بعض البلدان المتقدمة إلى درجة كبيرة من تقاسم المعارف و المعلومات إلى حد التكامل في مهامهما، كذلك الحال في فرنسا في بعض المجالات مثل مجلة HISTOIRE ET ARCHIVES SOCIÉTÉ DES AMIS DES ARCHIVES DE FRANCE حيث بحث الطرفين في السبل الأنجع التي تمكنهما من خدمة تاريخ الدولة.

فعلى مستوى مؤسسة الأرشيف الوطني كثيراً ما عمدت المديرية العامة في سياستها الأرشيفية إلى الاستعانة بأساتذة التاريخ لإشراكهم في إنجاز بعض المشاريع لا سيما تلك المتعلقة برزنامة الحفظ أو ما أطلق عليه بالقوائم الشاملة للإدارات المركزية و المحلية و القطاعية، و في مشاريع أخرى مثل الأرشيف الخاص و تسجيل الذاكرة الوطنية.

و قد أظهرت بالفعل هذه التجربة أن كلتا الوظيفتين الأرشيف و التاريخ يمكن أن تؤدي بحنكة الطرفان إلى استنتاج واحد انطلاقاً من وجهات نظر مختلفة أو غير متجانسة أصلاً

في إطار النشاطات التي يقوم بها نادي الذاكرة و المندرجة ضمن مشروع تسجيل ذاكرة الأمة، تم إعداد سلسلة "دفاتر الذاكرة" كترجمة حقيقية لحركة المشروع الدءوبة و السائرة ضمن الخطة المنتهجة التي وضعت لها، حيث كان لهؤلاء شأن في تسجيل كل ما ورد من أقوال و شهادات خلال الجلسات التي تقام لهذا الغرض بحضور شخصيات وطنية لها نصيب و افر في صنع تاريخ الجزائر بل و في حبك فصول شيقة من ملحمة بلدنا المفدى.

✧ أول ندوة نظمها مركز الأرشيف الوطني كانت يوم الأربعاء 11 أكتوبر 2006 تحت عنوان "الوضع الثقافي و الإجتماعي للجزائر في مطلع القرن العشرين" أقيمت على شرف الشيخ عبد الرحمن الجيلالي، نشط الجلسة السيد الهاشمي العربي، و شارك في الحوار كل من السادة العربي دماغ العتروس و السيد عبد الحميد مهري، و فيها تناولت جوانب قيمة من تاريخ الجزائر في مطلع القرن العشرين.

✧ و ثاني ندوة أقامها المركز كانت يوم 2 فيفري 2007 التي تم من خلالها وضع الخطة العريضة لتعميم المشروع عبر كامل التراب الوطني حيث حضر الندوة رؤساء مصالح الأرشيف الولائي، تحت إشراف المدير العام للأرشيف الوطني السيد عبد المجيد شيخي تناولت محورين أساسيين الأول خاص بالنشاط الثقافي من خلال إقامة معارض و محاضرات سواء داخل المؤسسة أو خارجها و الثاني بالتطرق إلى الشهادة ذاتها حيث تكون العنصر الأساسي الذي يثري الجلسة من خلال شهادته.

عن الوقفة التي أقامتها مؤسسة الأرشيف الوطني في نادي ذاكرة الأمة يوم 03/01/2007 بدعوة من المدير العام لمؤسسة الأرشيف الوطني تم استقبال كل من السيدة المجاهدة مريم بن ميهوب زرداني و السيد لمين بشيشي لتسجيل هذه الوقفة من أجل إسترجاع تاريخ النشيد الوطني في إر هاصاته الأولى و الحديث عن المراحل التي مر بها.



آخر ندوة كانت يوم 10/01/2007 تحت شعار "عظمة ثورة بشاعر" نوه المدير العام للأرشيف الوطني عبد المجيد شيخي بشخصية مفدي زكريا الشاعر المناضل, حضر الجلسة شخصيات من رفاق درب الشاعر لإثرائها باستذكار و إسترجاع أهم المحطات التي جمعتهم به .



- زيارة سعادة سفير فرنسا بالجزائر السيد برنارد باجولي و استقباله من طرف السيد المدير العام للأرشيف الوطني عبد المجيد شيخي يوم 27 مارس 2007.
- في إطار التعاون في ميدان الأرشيف بين البلدين الجزائري و التونسي تم إقامة معرض خاص بتونس عبر التاريخ كما تم استقبال خبيرين في الأرشيف من تونس بمقر الأرشيف الوطني
- نظم الأرشيف الوطني ندوة علمية مهنية حول الأرشيف يوم 04 فيفري 2007 - في إطار المشاركة في الفعاليات الدولية شارك المدير العام للأرشيف الوطني في الدورة CITRA المنعقدة بكوراساو بجزر الايتيل يوم 20 الى 26 نوفمبر 2006
- أقام الأرشيف الوطني معرضا بمناسبة انعقاد الملتقى الدولي حول آثار التجارب النووية في العال "الصحراء الجزائرية نموذجيا" يومي 13-14 فيفري بفندق الأوراسي.
- زيارة السيد مزهودي إبراهيم و السيد لمين بشيشي لمقر الأرشيف الوطني و مختلف ورشاته برفقة السيد المدير العام للأرشيف الوطني
- بمناسبة افتتاح نادي الذاكرة تم تسجيل النشيد الوطني الجزائري نسخة أصلية صوتا و كلمة من طرف السيدة مريم بن ميهوب زرداني.

* بمناسبة افتتاح نادي الذاكرة انعقدت ندوة بمقر الأرشيف الوطني يوم 10 جانفي 2007 خاصة بالمرحوم مفدي زكريافي إطار برنامج التكوين الذي سطرته مؤسسة الأرشيف الوطني لتدعيم الإدارات المركزية و المؤسسات العمومية تم برمجة دورة تكوينية من 27 إلى 31 جانفي 2007 لصالح:

- وزارة البيئة و تهيئة الإقليم

- مؤسسة صيدال

- المؤسسة الوطنية للنشر و الإشهار

- محطة المسافرين

- متحف باردو



رؤية الاتصال

من أجل تجسيد إرادتها في التفتح والإجابة على إهتمامات الأرشيفيين والمسيرين حول عالم الأرشيف من مواطن و إدارات و مؤسسات وطنية وقصد إعلامهم بكل المستجدات في نشاطاتها، تضع مؤسسة الأرشيف الوطني تحت تصرفهم موقع الأرشيف الوطني للأنترنت.

موقع الأنترنت لمؤسسة الأرشيف الوطني

www.archives-dgan.gov.dz



البريد الإلكتروني للمؤسسة

dgancan@mail.wissal.dz



الموقع: يتوجه هذا الموقع إلى الجمهور العريض بمختلف شرائحه وأينما وجد.

- وضع هذا الموقع للتعريف بمؤسسة الأرشيف الوطني هياكلها وتسييرها

- للإعلام حول نشاطات المؤسسة ومهامها ونوع الخدمات التي تقدمها للأشخاص الطبيعيين والمعنويين في ميدان تخصصها.

- للتعريف على ما تكتنزه الهياكل من أرصدة أرشيفية بمختلف أوعيتها وأشكالها

- للتعريف بكيفيات التعامل مع المتوافدين على مؤسسة الأرشيف الوطني فيما يخص أنواع وأصناف الأرصدة الأرشيفية الموجودة وطرق تبليغها من حيث الأجال القانونية ومضمون الوثيقة والأغراض المتضمنة طلب التبليغ.



العنوان 20 شارع حسان بن نعمان حي
البساتين بئر خادم الجزائر